

ما وراء الصورة

الفضاء العربي المستباح بين تبرير وتزوير

◀ أكد المخرج السوري سيف الدين السبيعي لـ «الأخبار» أنه باشر أمس تصوير مسلسل «الولادة من الخاصرة» (منبر الموتى) في شمال لبنان مع نجوم العمل بعد تعديلات بسيطة على الفريق الفني الذي كان يعمل مع المخرجة رشا شربتجي، علماً بأن الأخيرة اعتذرت عن عدم إكمال العمل بعد خلاف حاد مع شركة «كلايكت» منتجة المسلسل.

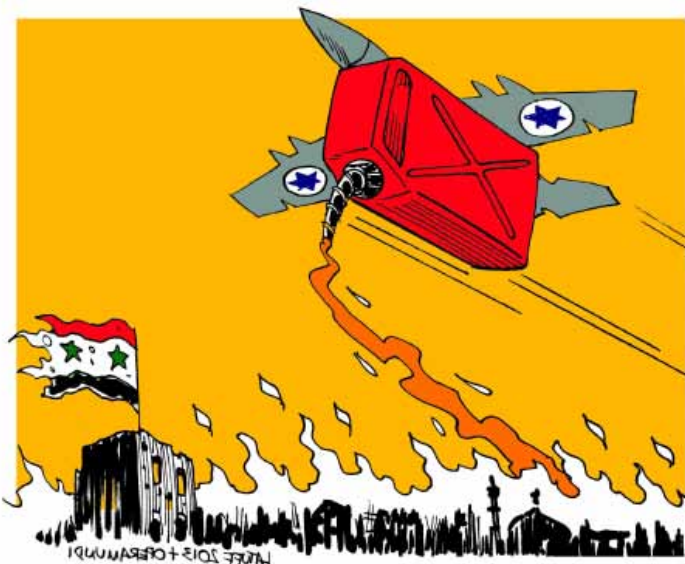
◀ انضم المذيع القطري علي فضل، قبل أشهر، إلى فريق عمل قناة «المباين» لتقديم نشرات الأخبار. وكان فضل يعمل سابقاً في التلفزيون القطري الرسمي.

◀ حصل الممثل الأرجنتيني من أصل سوري فرانس سعيد على أول بطولة مطلقاً له في الدراما المصرية أمام الممثلة ليلى علوي في مسلسلها الجديد «فرح ليلى». ويجسد سعيد شخصية مصوّر حروب، يعود بعد غياب إلى الوطن بحثاً عن شخصيات مؤثرة في ماضيه، قبل أن تربطه بعلاوة علاقة مميزة. ويطل الممثل في رمضان المقبل من خلال مسلسلين آخرين، هما «فض اشنتباك» و«حكاية حياة». وكان سعيد قد مهّد لشهرته في رمضان الماضي عبر مسلسل «الجامعة».

◀ هدّت مجموعة من قيادات التيار الديني في مصر بحصار منزل الممثلة إلهام شاهين رداً على الحكم بحبس الشيخ السلفي عبد الله بدر لمدة عام بتهمة سبّ شاهين.

ليخبر المشاهدين بأن «8 انفجارات كبيرة ضربت دمشق لم تشهد بقوتها من قبل». ربما يكون كلام القلموني أكثر منطقية وتعقلاً من عضو «مجلس قيادة الثورة» ديب الدمشقي الذي قال بصوته الجهوري إن «التفجيرات بلغت 40، وتم تسجيل حالات هروب جماعي لجنود الأسد، لأن التفجير استهدف مقرات أمنية مختلفة في العاصمة السورية». وأضاف أن «ما وقع ليس غارات إسرائيلية، بل هي من عمل المعارضة السورية». بالطبع لم يكف مذيع «العربية» نفسه عن إعادة صيغه «الثائر» إلى الواقع. أما شقيقة «العربية» في التحريض قناة «الجزيرة»، فقد صاغت جملة من التقارير الإخبارية كشفت عن وجهة نظر المعارضة المسلحة من هذا الاعتداء. ذكر مذيع المحطة نقلاً عن قادة «الجيش الحر» الميدانيين أن هذا الاعتداء «تحرك دولي متأخر لدعم المعارضة المسلحة و«الجيش الحر» في الحرب التي يخوضها مع النظام الأسد المجرم». وفي تقرير آخر، نقل مذيع «الجزيرة» عن المعارضة المسلحة رفضها تدخل الطيران الإسرائيلي واعتبار ما حدث «لعبة سياسية تهدف إلى توريث المعارضة المسلحة مع الكيان الصهيوني».

وحدها «المباين» كانت الأكثر مهنية. فتح استديو بث مباشر واكب الحدث الذي اعتبرته المحطة عدواناً إسرائيلياً على سوريا. ونقل ضيوفها تفاصيل عن القصف على قاسيون وكيف تم تصويره بكاميرا احترافية كانت مجهزة على بعد ثلاثة كيلومترات، إضافة إلى كشف النقاب عن اتصالات تلقته «العربية» و«الجزيرة» بعد دقائق من الاعتداء فضل النقاط التي قصفت؟!



لطوف - البرازيل

الذين طالبوا اللبواني بكلمة واحدة تدعوه إلى الصمت المطبق! «العربية» دشنت تغطيتها بخبر مفاده أن انفجارات ضخمة هزت دمشق ثم كرت سبحة الأخبار العاجلة والشهادات. وظهر المتحدث باسم «المركز الإعلامي السوري» في دمشق عامر القلموني

تميزت «المباين» بتغطية مهنية للعدوان الإسرائيلي على سوريا

الرسمي إدارة المعركة أمام الرأي العام، والأمر ينطبق على القنوات الداعمة للنظام. مثلاً، جاءت تغطية «المنار» مترددة لتركز على أن أحد الأهداف التي قصفت كانت مدججة دجاج، ما أعطى فرصة لنجم التحريض نديم قطيش كي يتطارد في برنامج DNA على «المستقبل» على حساب مشاعر السوريين في الزمان والمكان الخاطئين ثم لينضح عنصرية ضد سوريا. على خطى «المستقبل»، سارت «العربية» التي لم تعد تفاجئنا بالترويج للعدو حين استضافت المعارض كمال اللبواني لينصب نفسه ناطقاً باسم الشعب السوري. اعتبر اللبواني أن الشعب السوري في غاية السعادة بعد ضرب إسرائيل لنقاط عسكرية تابعة للنظام، فكان الرد حاضراً على صفحات عشرات الناشطين الشباب

التهيل للعدوان كان سمة غلبت على تغطية «العربية» و«الجزيرة» للقصف الإسرائيلي على سوريا قبل أيام. فيما وقع الإعلام الرسمي في تخبّط واضح، تاركاً الفرصة سانحة أمام نجوم التحريض

وسام كنعان، انس زرز

الخروقات الإسرائيلية المتكررة للأجواء السورية منذ اندلاع الأزمة تُرجمت فجر السبت الماضي بقصف عنيف طال ستة نقاط هامة في دمشق أبرزها في جبل قاسيون. لكن النظام الذي تاجر طويلاً بفكرة المقاومة والممانعة لم يع حتى اللحظة أن المعركة إعلامية أساساً. محطاته الرسمية تخبّط كعادتها، فالأخبار العاجلة احتلت الهامش السفلي من شاشاتها واعدة الجمهور ببيان عسكري قيل إنه «سيصدر بعد قليل»، ليطول الانتظار حتى الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم التالي. عندها، استفاق معالي وزير الإعلام عمران الزعبي وأطل في مؤتمر صحفي أتحفنا فيه بأن «سوريا لا تقبل من سيادتها لا من الداخل ولا من الخارج». ثم تابع الإعلام الرسمي مسيرته المعتادة وأدهش متابعيه بالكشف أن الضربات الإسرائيلية جاءت لرفع معنويات الإرهابيين المحاصرين في الغوطة الشرقية، تلت ذلك استضافات لجهازة المحللين اللبنانيين الذين صاروا لازمة في الإعلام الرسمي على رأسهم ناصر قنديل. هكذا، أساء الإعلام

هؤلاء الذين صفقوا للجلاد...



عند الثالثة فجر السبت الماضي، اشتعل قاسيون الجبل الذي لطالما تغنى به الشعراء، تحول إلى كتلة من اللهب خلال عشر ثوان. سرعان ما انتقل هذا المشهد إلى صفحات التواصل الاجتماعي، فبدأ كأنه طالع من أفلام الخيال العلمي. الخوف الذي عبّر عنه مثقفون سوريون في بداية الأزمة، صار حقيقة للأسف، وقد جاء هذا اليوم الذي «نصفق فيه لإسرائيل». وبالفعل، خرجت أصوات التكبير عندما كانت الغارة الإسرائيلية تدك ست نقاط حساسة للجيش السوري، تلا ذلك تهليل افتراضي للعدوان وحملة إعلامية ممنهجة قادها عبد الرحمن الراشد عندما كتب مقالاً في جريدة «الشرق الأوسط» السعودية عبّر فيه عن سعادته بالهجوم الإسرائيلي على قوات النظام السوري. بعد ذلك لحقت بالإعلامي المخضرم شخصيات سبق أن تلطّط خلف شعارات فارغة، لكنها سرعان ما ركبت موجة الربيع مكشّرة عن أنياب الانتهازية. «الثائرة» اليمينية توكل كرمان (الصورة) دافعت عن العدو الإسرائيلي في منتهى الوقاحة، فكتبت عبر حسابها على تويتر: «عدد الشهداء الذين قتلهم بشار الأسد خلال عامين من الثورة هم خمسة أضعاف من قتلهم إسرائيل خلال كل حروبها في المنطقة». طبعاً لم تتعب «سوبر ستار» الربيع اليميني نفسها

في إعطاء أي إحصائية، ولو تقريبية. وطبعاً، صممت صاحبة «نوبل» للسلام عن سياسة بلاد العم سام، وتفرّغت لـ «نصرة» الثورة. في ضفة مقابلة، كان معارضون ومثقفون سوريون يبذلون جهودهم للوقاية من السعار الحاقق. هكذا، رأى المعارض هيثم مناع من خلال صفحته على الفيسبوك أن القصف الإسرائيلي هو جريمة وإعلان حرب من جانب واحد، وأكمل قائلاً: «بالنسبة إلى المترقة من أعضاء حزب «فليات الشيطان»، هم ليسوا من الثورة الديمقراطية الوطنية المدنية في حال باعوا قرارهم بدنانير وقادين على بيع الوطن والمواطنة والكرامة بدراهم». وبدأ لافتاً ما قاله السيناريست نجيب نصير عندما وجّه تحية إلى الشاعر اللبناني خليل حاوي الذي مات منحرراً عشية الإحتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982، فردّ عليه أحد أصدقائه بتوجيه تحية أخرى للمناضل والشاعر السوري كمال خير بك الذي اغتالته إسرائيل سنة 1980. وكان لافتاً هنا دخول نجوم الدراما السورية على الخط، رغم أن بعضهم التزم الصمت على مدار الأشهر الطويلة. النجم الفلسطيني السوري عبد المنعم عمباري قال عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك: «لن أدخل في السجال السوري السوري، فأهل مكة أدرى، رغم ما يعتصرنني من ألم في كل لحظة. لكن عندما يكون السجال حول إسرائيل، فليسمح لي الجميع؛ فهي عدوي الأزلي والوحيد». فيما نددت تعليقات عدة بجرائم إسرائيل من دون أن تغفل جرائم النظام، إلا أن هؤلاء لم يفلتوا من الهجوم والانتقادات اللاذعة، فأي صوت متعقل وجرّ في هذا الجنون العارم ستلاقيه سهام التخوين العشوائية!

وسام...

زياد الرحباني

في قرنة شهوان

مسرح
مدرسة مار يوسف
التاسعة مساءً

10 أيار
11 2013

البطانات
مكلمة طيم [صراع بلوج] = مكلمة طيم
[نحوه - مار يوسف] = فونوسكاي [غصبا]
[إحسان - بطيس] = يوارني براس [مكلمة]
مكلمة جبار [نحص]

إحسان
مكلمة طيم
فونوسكاي
يوارني براس